الباب الأول
مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانة متميزة بين اللغات العالمية إذ لا تقتصر وظيفتها على كونها أداة للتواصل بين الشعوب العربية فحسب، بل تمتد لتكون لغة الدين والثقافة والعلوم أيضا. ومنذ قرون مضية، أدت اللغة العربية دورا محوريا في تطور الحضارة الإنسانية من خلال نشر الإسلام والتعليم والتبادل الفكري بين الأمم. وفي سياق التعليم الحديث، تفرض هذه المكانة الاستراتيجية للغة العربية ضرورة وجود تعلم مخطط ومنهجي، ولا سيما عند تدريسها كلغة أجنبية، كما هو الحال في إندونيسيا (Pane, 2018).

أما بالنسبة للمتعلمين الإندونيسيين، فللغة العربية مكانة جوهرية لكونها لغة القرآن الكريم ولغة العلوم الإسلامية. إن تعلم اللغة العربية لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يهدف أيضا إلى مساعدة المتعلمين على فهم المصادر الدينية فهما دقيقا. وفي سياق التعليم النظامي، تتطلب هذه الأهداف عملية تعليمية منهجية مدعومة بكتب مدرسية تتناسب مع خصائص المتعلمين غير الناطقين بها (Astuti, 2016) وبناء على ذلك، يدور الكتاب المدرسي كلوسيلة الأساسية التي تربط بين أهداف التعلم واحتياجات المتعلمين.

في الممارسة التعليمية بالمدارس، يعتمد نجاح تحقيق الأهداف اعتمادا كبيرا على جودة الكتب المدرسية المستخدمة كمرجع للمعلمين والمتعلمين. ويطلب من كتاب اللغة العربية المدرسي أن يكون قادرا على تسهيل تطوير مهارات اللغة الأربع، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إندونيسيا يواجه تحديات مختلفة، مثل اختلاف النظام اللغوي، والتباين الثقافي، بالإضافة إلى تعقيدات النحو والصرف(Umar, Sugondo, Endhi Darmadhi, 2025). وتؤكد هذه الظروف أهمية إعداد كتب مدرسية مناسبة

تمكن المتعلمين من فهم المادة بشكل تدريجي دون التعرض على مسكلة ثاقفة في محل معرفة.

وفي هذا السياق، يلعب الكتاب المدرسي دورا حيويا بوصفه وسيلة بين المادة التعليمية واحتياجات المتعلمين. فالكتاب المدرسي يعد مكونا أساسيا في العملية التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. وباعتباره مصدرا رئيسا للتعلم، لا يقتصر دور الكتاب المدرسي على تقديم المادة العلمية فحسب، بل يتعدى ذلك ليكون أداة تربوية توجّه المعلم والمتعلم نحو الأهداف التعليمية المنشودة (ناحير, ٢٠١٨). وتتجلى المكانة الاستراتيجية للكتاب المدرسي في وظائفه كمصدر للمفاهيم، ونموذج لغوي، ومرجع للتدريبات، وأداة تحافظ على الاستمرارية بين اللقاءات التعليمية. وبناء عليه، فإن جودة الكتاب المدرسي تعد محددا مباشرا لجودة تعليم اللغة العربية في الفصل الدراسي.

إن الكتاب المدرسي المصمم تصميما جيدا يمكن أن يزيد من دافعية التعلم، ويسهل فهم المادة، ويجعل تجربة تعليمية ممتعة (Maria et al., 2024). وهذا أمر بالغ الأهمية لأن العديد من المتعلمين يعتبرون اللغة العربية مادة دراسية صعبة لذا فإن وجود كتاب مدرسي تواصليّ يساعد بشكل كبير في جعل تجربة تعلم أكثر متعة.

ولكي يكون الكتاب الدراسي فعالا، يجب استيفاء معايير معينة تشمل ملاءمة المادة وسهولة القراءة وتسلسل العرض والتمارين وملاءمة الثقافة والتوافق مع المنهج الوطني. وفي هذا تبرز اهمية نظرية رشدي أحمد طعيمة بشكل كبيرة، فبخلاف نظريات تقييم الكتب الاخرى، يقدم طعيمة نهجا شموليا لتقييم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد صاغ أربعة أسس رئيسية لإعداد وتقيم الكتاب المدرسي، وهي: الأساس اللغوي والنفسي والإجتماعي الثقافي والتربوي.

تعتبر هذه الأسس الأربعة الإطار الأساسي لتقييم مدى صلاحية المحتوى، واللغة، وطريقة العرض، فضلا عن مدى ارتباط الكتاب المدرسي بخصائص المتعلمين. وبشكل عام، يتعلق الأساس اللغوي بدقة اللغة وتدرجها، بينما يعنى الأساس النفسي بمدى ملاءمة المادة للمراحل النمائية للمتعلمين، في حين يركز الأساس الاجتماعي الثقافي على صلة الكتاب بالسياق الثقافي، وأخيرا يتناول الأساس التربوي جوانب طرق التدريس، والتدريبات، وتقويم التعلم.

يعد كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مدارس المتوسطة المحمدية بحاجة إلى الدراسة والتحليل وفق معايير رشدي أحمد طعيمة، نظرا لما للكتاب المدرسي من دور استراتيجي في تحديد نمط التعلم وجودته. فالكتاب المدرسي لا يقتصر دوره على كونه مصدرا للمادة العلمية فحسب، بل يعمل كدليل يوجه عملية التعليم والتعلم برمتها. وإذا لم يستند إعداد الكتاب إلى أسس تطوير المواد التعليمية لغير الناطقين بالعربية، فإن العملية التعليمية من المحتمل أن تسير بشكل غير منظم، ولا تتوافق مع مراحل التطور المعرفي لدى المتعلمين، كما أنها لن تكون مثالية في بناء الكفاءة اللغوية الشاملة لديهم.

يواجه المتعلمون الإندونيسيون، بوصفهم دارسين للغة العربية، فروقا في الأنظمة اللغوية سواء من حيث البنية التركيبية، أو الصرف، أو الخلفية الثقافية. وتتطلب هذه الحالة وجود كتاب مدرسي يتم إعداده بشكل متدرج، بما يتوافق مع الخصائص النفسية للمتعلمين، ويرتبط بالسياق الثقافي، ويكون فعالا من الناحية التربوية (رمضان, ٢٠١٧). ومن هنا، تبرز أهمية استخدام إطار التقييم الذي وضعه رشدي أحمد طعيمة، لكونه مصمما خصيصا لتقييم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع مراعاة الجوانب الجوهرية في تطويرها.

وبدون استخدام إطار تقييمي منظم وشامل، يميل تقييم الكتب المدرسية إلى الاقتصار على الجوانب الشكلية والإدارية فقط. في حين أن عدم الدقة في عرض المادة اللغوية، أو عدم تناسب مستوى الصعوبة، أو نقص التكامل بين المهارات، قد يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للمتعلمين. وبناء على ذلك، تبرز أهمية تحليل كتاب المحمدية وفق معايير طعيمة لضمان صلاحيته وجودته كواسطة لتعلم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية. وتأسيسا على الخلفية المذكورة أعلاه، يرغب الباحث في إجراء بحث نوعي تحت عنوان "تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثامن للجمعية المحمدية في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة"

الفصل الثاني: تحديدالبحث

يركّز هذا البحث على تحليل مدى ملاءمة كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المتوسطة المحمدية، وذلك بالاعتماد على أربعة أسس في إعداد الكتب التعليمية للغة العربية وفقا لنظرية رشدي أحمد طعيمة، وهي: الأساس اللغوي، والأساس التربوي، والأساس النفسي، والأساس الاجتماعي-الثقافي. وتستخدم هذه الأسس الأربعة إطارا نظريا رئيسا لتقويم جودة كتاب اللغة العربية وصلاحيته من حيث المحتوى وطريقة العرض.

يشمل نطاق هذا البحث دراسة متعمقة لكل أساس من الأسس المذكورة. فأما الأساس اللغوي فيتضمن مدى ملاءمة استخدام المفردات، والتراكيب، والقواعد اللغوية العربية مع مستوى قدرة المتعلمين في الصف الثامن. وأما الأساس التربوي فيشمل مدى توافق المادة التعليمية مع أهداف التعلم، وتسلسل عرض المادة، وكذلك مدى التكامل بين المادة والأمثلة والتدريبات. وأما الأساس النفسي فيتضمن مدى ملاءمة المادة التعليمية لمستوى النمو المعرفي والخصائص النفسية للمتعلمين، ومستوى صعوبة المادة، وقدرتها على تنمية الاهتمام والدافعية نحو التعلم. أما الأساس الاجتماعي الثقافي فيشمل مدى توافق محتوى المادة مع القيم الاجتماعية والثقافية ذات الصلة، وكذلك ارتباط المادة بسياق حياة المتعلمين.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

بناء على خلفية المشكلة السابقة، يمكن صياغة مشكلات هذا البحث فيما يأتي:

١. ما الصورة العامة لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن بالمدارس المتوسطة المحمدية، من حيث المحتوى والبنية وطريقة عرض المادة التعليمية؟
٢. كيف مدى صلاحية المحتوى وطريقة العرض في كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المتوسطة المحمدية في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة؟
٣. ما مدى ملاءمة كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المتوسطة المحمدية لاحتياجات المتعلمين، والمنهج الدراسي، وسياق تعليم اللغة العربية في المدارس؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة المذكورة، إن أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة على الصورة العامة لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المتوسطة المحمدية من حيث المحتوى، وبنية المادة، وأسلوب عرضها.
٢. لتحليل مدى صلاحية المحتوى وطريقة العرض في كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المتوسطة المحمدية في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة.
٣. لمعرفة على مستوى ملاءمة كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المتوسطة المحمدية لاحتياجات المتعلمين، والمنهج الدراسي، وسياق تعليم اللغة العربية في المدارس.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: فوائد البحث

نتائج أن البحث يرجى هذا تسهم في تقديم عددٍ من الفوائد، من بينها

١. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، يتوقّع أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات المتعلقة بالكتب التعليمية للغة العربية، من خلال تقديم تحليل قائم على نظرية تطوير الكتب التعليمية عند رشدي أحمد طعيمة. كما يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في أن تكون مرجعا للباحثين اللاحقين في تطوير أدوات تحليل الكتب التعليمية، ولا سيما فيما يتعلق بالجوانب اللغوية، وأساليب العرض، والتدريبات، وملاءمة التعلم.

٢. الفائدة العملية

أ. بالنسبة للمعلمين

يسهم هذا البحث في تقديم صورة واضحة عن جودة وصلاحية كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المحمدية، مما يساعد المعلمين على اختيار الكتاب المناسب والمتوافق مع احتياجات المتعلمين، وتعديل واستكمال الأجزاء التي تحتاج إلى تطوير، وكذلك تحسين فاعلية عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. بالنسبة لمطوّري الكتب التعليمية

يشكل هذا البحث مدخلا ومصدرا للملاحظات في إعداد أو مراجعة الكتب التعليمية، بحيث تكون أكثر ملاءمة لخصائص المتعلمين غير الناطقين بالعربية، ومتوافقة مع المنهج الدراسي، ومستندة إلى مبادئ تطوير مواد تعليم اللغة العربية عند أحمد طعيمة.

ج. بالنسبة للباحثين اللاحقين

يمكن أن يشكّل هذا البحث أساسا لتطوير الدراسات اللاحقة المتعلقة بجودة الكتب التعليمية، وتعليم اللغة العربية، أو تطبيق نظرية أحمد طعيمة في سياقات تعليمية مختلفة.

الفصل السادس: الإطار الفكري

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي تمتاز ببنية لغوية معقّدة ونظام صرفيّ نحويّ يختلف عن اللغات الهندوأوروبية. وتظهر خصا ئص اللغة العربية في قوّة الجذر اللغويّ، وأوزان اشتقاق الكلمات، والعلاقات الدلالية الملازمة لكلّ صيغة اشتقاقية ناتجة عنها. ولا تقتصر اللغة العربية على كونها أداة للتواصل فحسب، بل تعدّ كذلك لغة الدين، والثقافة، والعلم، ممّا يجعل لها دورا استراتيجيّا مهمّا في تاريخ الحضارة والتعليم الإسلاميّ (Kiki Irawan, Nevy Agustina, Zulhannan, Fachrul Ghazi, 2025).

إنّ تعقيد اللغة العربية ومكانتها الاستراتيجية ينعكسان بشكل مباشر على عمليّة تعليمها، ولا سيّما لدى المتعلّمين غير الناطقين بها في إندونيسيا. ولتحقيق فاعليّة التعلّم، تبرز الحاجة إلى اعتماد مداخل تربويّة منظّمة، وإعداد موادّ تعليميّة تتلائم مع خصائص المتعلّمين، بما في ذلك توظيف الكتب الدراسيّة المناسبة والمبنية بناء منهجيا(الارين, ٢٠١٣). وبعبارة أخرى، تعدّ جودة الكتاب الدراسيّ عاملا حاسما في تمكين المتعلّمين من فهم البنية اللغوية، والمفردات، واستعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا، فضلا عن تنمية مهارات التواصل اللغويّ لديهم على نحو فعال.

شتمل الكتاب الدراسيّ على المفاهيم، والتدريبات، ونماذج استعمال اللغة التي تشكّل الأساس الرئيس الذي يعتمد عليه المعلّم في عرض المادة التعليمية. وإذا أعدّ الكتاب الدراسيّ من غير مراعاة مبادئ تعليم اللغات المناسبة، فإنّ عمليّة تكوين الكفاية اللغوية لدى المتعلمين قد تتعرّض للعوائق، بل قد تفضي إلى

صعوبات في فهم البنية اللغوية والمفردات في اللغة العربية (Maria Novianti, Puji Setya Sunarka, 2023).

هذه المشكلة وتتعقّد عند النظر إلى واقع المتعلمين في إندونيسيا، ومنهم تلاميذ المدارس المحمّدية، بوصفهم متعلّمين غير ناطقين بالعربية، إذ لا تتوافر لديهم بيئة لغوية عربيّة داعمة لعملية التعلّم خارج الفصل الدراسي. وتفرض محدوديّة هذه البيئة ضرورة إعداد الكتب الدراسيّة مع مراعاة الخصائص اللغوية، والنفسيّة، والثقافيّة للمتعلّمين على نحو خاص. وفي حال غياب هذا التكييف، تميل مادّة اللغة العربية إلى أن تبدو غريبة وصعبة الفهم. كما أنّ الفروق الصوتية، والصرفيّة، والنحويّة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسيّة، إلى جانب اختلاف الخلفيّة الثقافيّة العربيّة الإسلاميّة، تقتضي تقديم المادة التعليميّة بصورة تدريجيّة ومنظّمة؛ لتيسير فهمها لدى المتعلّمين غير الناطقين بالعربية (Diana Nahdliatin Nur, 2025).

وتظهر دراسات متعدّدة أنّ إتقان اللغة العربية يكون أكثر فاعليّة عندما تبنى موادّ الكتاب الدراسيّ على أساس حاجات المتعلّمين، مثل توظيف أمثلة قريبة من حياتهم اليوميّة، وتوفير وسائل إيضاحيّة مساندة، وتقديم تدريبات تنمّي استعمال اللغة استعمالا تواصليّا (رزق, et al. ٢٠٢٠). وتمثّل هذه العناصر سمات أساسيّة للكتاب الدراسيّ المثاليّ في تعليم اللغة العربية للمتعلّمين غير الناطقين بها. ومن أبرز الدراسات في هذا المجال ما طرحه محمود كامل النّاقة ورشدي أحمد طعيمة، حيث أكّدا على ضرورة دمج مبادئ علم النفس التربويّ، واللغويّات التطبيقيّة، والثقافة في عمليّة تطوير الكتب الدراسيّة .

وانطلاقا من مختلف هذه الآراء، ينظر إلى نظرية تقويم الكتب الدراسيّة التي طوّرها رشدي أحمد طعيمة على أنّها إطار تحليليّ ملائم لاعتماده في هذا البحث. إذ يرى طعيمة أنّ الكتاب الدراسيّ ليس مجرّد مجموعة من الموادّالتعليمية، بل هو نظام تعليميّ متكامل يشتمل على الأهداف، والمحتوى، والمدخل التعليميّ، وأساليب التدريبات، والوسائل المساندة، وأدوات التقويم. وقد صاغ أربعة أسس رئيسة في

إعداد الكتب الدراسيّة وتقويمها في تعليم اللغة العربية، وهي: الأساس اللغويّ، والأساس النفسيّ، والأساس الاجتماعيّ الثقافيّ، والأساس التربويّ، التي تتكامل فيما بينها وتشكّل إطارا تقويميّا شاملا (Fakhrurrozi, 2025).

ويركّز الأساس اللغويّ على ضرورة تنظيم المادة اللغوية في الكتاب الدراسيّ وفق مبادئ شيوع الاستعمال، وبساطة التراكيب، وملاءمة المفردات، والترابط بين الوحدات الدراسيّة. كما ينبغي تقديم المادة بصورة تدريجيّة، من المستويات البسيطة إلى الأكثر تعقيدا. ويعدّ اختيار المفردات الوظيفيّة الشائعة في التواصل اليوميّ أمرا أساسيّا لضمان الطابع التواصليّ للتعلّم (Aini et al., 2021).

أمّا الأساس النفسيّ، فيقتضي مواءمة المحتوى التعليميّ مع النموّ المعرفيّ والحالة النفسيّة للمتعلّمين. ويقع تلاميذ الصفّ الثامن في مرحلة انتقاليّة نحو التفكير المجرّد، ممّا يستلزم تقديم موادّ ذات طابع محسوس في بدايتها، مع التدرّج في إدخال المفاهيم الأكثر تجريدا. وقد يؤدّي عدم توافق الكتاب الدراسيّ مع الجوانب النفسيّة للمتعلّمين إلى زيادة العبئ المعرفيّ وانخفاض دافعيّة تعلّم اللغة العربية.

ويؤكّد الأساس الاجتماعيّ الثقافيّ أنّ اللغة لا تنفصل عن ثقافة أهلها، ومن ثمّ فإنّ الكتاب الدراسيّ في تعليم اللغة العربية ينبغي أن يقدّم الثقافة العربيّة الإسلاميّة تقديما متوازنا، مع ربطها بالسياق الاجتماعيّ الثقافيّ الإندونيسيّ. إنّ عرض عناصر ثقافيّة بعيدة أو غير منسجمة مع القيم المحليّة قد يضعف فاعليّة التعلّم ويحدث فجوة بين المتعلّم والمادة الدراسيّة.

ويتعلّق الأساس التربويّ بكيفيّة عرض المحتوى، ونظام التدريبات، وتكامل المهارات اللغويّة الأربع، واستخدام الوسائل الإيضاحيّة، وأشكال التقويم. ووفقا لهذا الأساس، ينبغي أن يشتمل الكتاب الدراسيّ الجيّد على تدريبات متنوّعة، ومتدرّجة، ووظيفيّة، مع دمج مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، بما

يمكّن المتعلّمين من استعمال اللغة العربية استعمالا فعليّا في سياقات واقعيّة (Tiandini et al., 2024)

وفي سياق التعليم المحمّدي، تحتلّ اللغة العربية مكانة استراتيجيّة ضمن منظومة موادّ الإسْموبا *(ISMUBA)* ، وتؤدّي دورا مهمّا في تمكين المتعلّمين من فهم النصوص الدينيّة وبناء شخصيّتهم الإسلاميّة (Linda et al., 2025). ومن ثمّ، فإنّ الكتاب الدراسيّ للغة العربية في مدارس المحمّديّة ينبغي أن يستوفي المعايير اللغويّة والتربويّة، وأن يجسّد القيم التربويّة الإسلاميّة بصورة تكامليّة وشموليّة.

وعلى الرغم من شيوع استخدام كتاب اللغة العربية للصفّ الثامن في مدارس المحمّديّة، فإنّ الدراسات الأكاديميّة التي تتناول جودة هذا الكتاب ما تزال محدودة. إذ ركّزت الدراسات السابقة في الغالب على الكتب الصادرة عن وزارة الشؤون الدينيّة أو المؤسّسات التعليميّة في المعاهد الدينيّة، في حين لم يحظ كتاب المحمّديّة بالقدر الكافي من الاهتمام البحثيّ. ومن هنا تنبع الحاجة إلى إجراء تحليل علميّ لكتاب اللغة العربية للصفّ الثامن في المحمّديّة في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة.

ومن خلال تطبيق الأسس الأربعة لطعيمة: اللغويّ، والنفسيّ، والاجتماعيّ الثقافيّ، والتربويّ، يهدف هذا البحث إلى تقويم مدى ملاءمة كتاب اللغة العربية للصفّ الثامن في المحمّديّة لحاجات المتعلّمين غير الناطقين بالعربية. ويؤمل أن تسهم نتائج هذا التحليل في إبراز مواطن القوّة والقصور في الكتاب الدراسيّ، وأن تُشكّل أساسا لتقديم توصيات للمدرّسين ومطوّري الكتب في المحمّديّة، بما يدعم تحسينَ جودة تعليم اللغة العربية مستقبلا

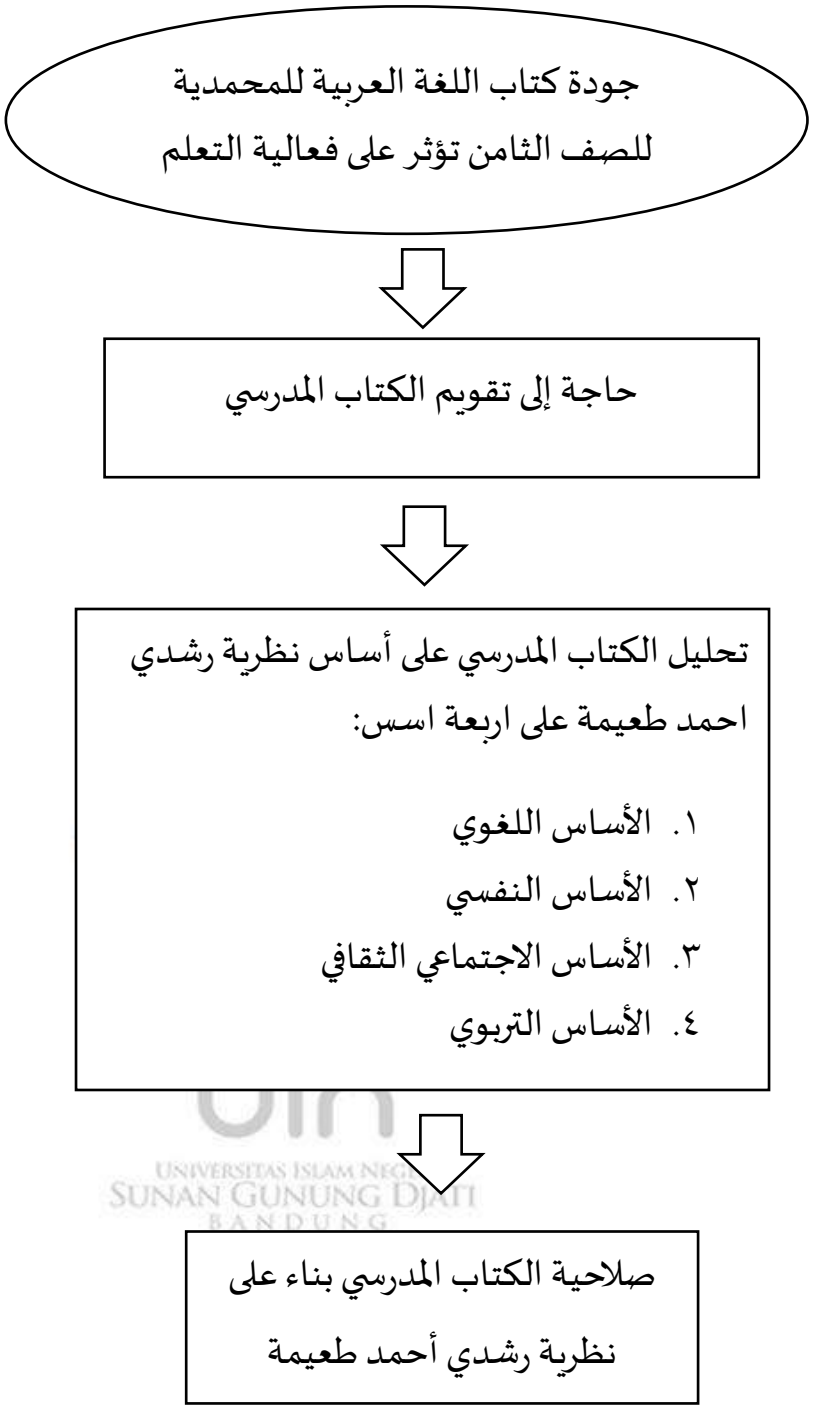

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

بعد أن قامى الباحثة بمراجعة عدد من الدراسات السابقة، تبيّن له وجود بعض الدراسات التي لها صلة وثيقة بالبحث الذي يقوم به، ومن بينها ما يلي:

١. دراسة فخر الرزّي ومحيبان (٢٠٢٥) بعنوان: "تحليل كتاب اللغة العربية للصفّ الثاني عشر في منهج *كوريكولوم مرديكا* في ضوء معايير الدكتور رشدي أحمد طعيمة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتاب اللغة العربية للصفّ الثاني عشر الصادر عن دار نشر *eNHa Press*، وذلك بالاعتماد على نظرية تقويم الكتاب المدرسيّ التي وضعها رشدي أحمد طعيمة. وتركّز هدف البحث على معرفة مدى صلاحية محتوى الكتاب من حيث الجوانب اللغوية، والنفسية، والاجتماعية-الثقافية، والتربوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من أوجه القصور، من بينها كثافة المادة التعليمية، وغياب التدريبات الصوتية، وعدم الالتزام بتدرّج عرض المادة التعليمية (Fakhrurrozi, 2025).

أمّا البحث الذي سيقوم به الباحث الحاليّ فيختلف عن هذه الدراسة من حيث موضوع البحث، إذ يركّز على تحليل كتاب اللغة العربية للصفّ الثامن في مدارس المحمدية. كما أنّ هذا البحثَ لا يقتصر على قضية كثافة المادة فحسب، بل يهدف إلى تقويم جميع مكوّنات الكتاب في ضوء الأسس الأربع التي وضعها رشدي أحمد طعيمة، وبما يتوافق مع حاجات المتعلّمين في المرحلة المتوسطة.

٢. دراسة فائزة فطريا، وأنيس نورما سبيلا، وسلامت داريني (٢٠٢٣) بعنوان: "الجوانب اللغوية والثقافية في كتاب التعليم 'حيّا نتعلّم العربية' من منظورِ طعيمة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الجوانب اللغوية والثقافية في كتاب تعليم اللغة العربية للصفّ الثاني عشر، وذلك باستخدام منهج تحليل المحتوى. وتركّز اهتمام الباحثين على بيان كيفية عرض عناصر اللغة العربية في الكتاب، ومدى تقديم المحتوى الثقافي بصورة متوازنة ومناسبة لخصائص المتعلّمين غير الناطقين بالعربية (Fitria et al., 2023).

أما البحث الذي سيقوم به الباحث الحاليّ فيختلف عن هذه الدراسة من حيث موضوع البحث ومحور التحليل فبينما ركّزت الدراسة السابقةُ على الجوانبِ اللغويةِ والثقافيةِ فحسب، يسعى هذا البحثُ إلى تقويمِ كتابِ اللغةِ العربيةِ للصفِّ الثامن في مدارسِ المحمدية تقويما شاملا في ضوء الأسس الأربع التي وضعها رشدي أحمد طعيمة، وهي: الأساسُ اللغوي، والأساسُ النفسي، والأساسُ الاجتماعي-الثقافي، والأساسُ التربوي، وبذلك تكون دائرة التحليل أوسع لتشمل جوانب متعددة تبدأ من عرض المادة التعليمية وتنتهي بالتصميم التربويّ للكتاب.

٣ .دراسة سليم سابوترا وتولوس مصطفى (٢٠٢٢) بعنوان" :تحليل كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمدارس المحمدية في مهارة الكلام وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات ."(CEFR) ركزت هذه الدراسة على تحليل مهارة الكلام في الكتاب المدرسي للصف العاشر للمرحلة الثانوية بمدارس المحمدية، مع اتخاذ معايير (CEFR) مرجعاً أساسياً. وتناولت الدراسة كيفية عرض تدريبات الكلام، ومدى ملاءمة مستويات الكفاءة المستهدفة، وكيفية دعم المادة العلمية لتطوير مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب من المستوى (A1) إلى .(B1) وأظهرت النتائج أن الكتاب تضمن

تدريبات تشجع على مهارة الكلام في سياقات تواصلية، إلا أن التحليل اقتصر على مهارة لغوية واحدة فقط (Saputra et al., n.d.).

وفي المقابل، تختلف الدراسة التي سيقوم بها الباحث اختلافا جوهريا؛ فبينما اقتصرت الدراسة السابقة على مهارة الكلام ومعايير (CEFR)، يعتمد بحثي الحالي على نظرية رشدي أحمد طعيمة بشكل شامل، والتي تضم الأسس الأربعة: اللغوية، والنفسية، والاجتماعية الثقافية، والتربوية. كما أن هذا البحث يحلل كتابا مختلفا، وهو كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المحمدية .وبناءً على ذلك، فإن نطاق هذا البحث أوسع وأشمل، إذ لا يقتصر على مهارة الكلام فحسب، بل يمتد ليشمل كافة جوانب العرض، واللغة، والتركيب، ومدى الصلاحية التربوية للكتاب المدرسي.

٤. دراسة أويس القرني هيلالونجا (٢٠٢٢) بعنوان" :تحليل كتاب اللغة العربية للمدرسة الابتدائية للصف الثالث من تأليف صليحين محمد صمهودي ." هدفت هذه الدراسة التي أجريت على كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية إلى فحص محتوى المادة، وهيكل العرض، وطرق التعلم التي يمكن تطبيقها باستخدام هذا الكتاب. وأظهرت النتائج أن الكتاب يحتوي على مفردات وتدريبات ورسوم توضيحية ذات صلة بتلاميذ المرحلة الابتدائية، إلا أنه لا يزال يعاني من بعض القصور؛ مثل عدم إدراج الكفاءات الأساسية والمحورية، وعدم ترتيب المادة بشكل منتظم، بالإضافة إلى محدودية الجوانب اللغوية والعرض. كما سلطت الدراسة الضوء على إمكانية تطبيق طرق "القواعد والترجمة" و"السمعية الشفهية" والمسابقات والأناشيد لتحقيق أقصى استفادة من الكتاب في الفصل الدراسي (Hilalunga, 2022).

وبخلاف الدراسة المذكورة أعلاه، فإن البحث الذي سيقوم به الباحث لا يركز على مرحلة المدرسة الابتدائية ولا على تحليل اكتمال المادة من الناحية الفنية البحتة. إذ يستخدم بحثي الأسس الأربعة لرشدي أحمد طعيمة كإطار تحليلي، مما يجعل الدراسة أكثر شمولا لكونها تغطي الجوانب اللغوية والنفسية والاجتماعية الثقافية والتربوية. علاوة على ذلك، فإن موضوع البحث الحالي هو كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المحمدية، والذي يختلف تماما عن كتاب المرحلة الابتدائية من حيث المرحلة الدراسية، وخصائص المتعلمين، والاحتياجات التعليمية. وبذلك، يوفر هذا البحث مجالا للتحليل أوسع وأعمق.

٥. دراسة فيرمان بوديانتو، ونعمة الله حسني، ومحمد أمان طه (٢٠٢٥) بعنوان" :تحليل الكتاب المدرسي 'العربية للناشئين ٢' في ضوء معايير رشدي أحمد طعيمة ."تناولت هذه الدراسة تحليل كتاب "العربية للناشئين ٢" المخصص لغير الناطقين بالعربية، وذلك باستخدام معايير تقويم الكتب الدراسية التي وضعها رشدي أحمد طعيمة. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى ملاءمة الكتاب من حيث: إخراج الكتاب وتصميمه، والمحتوى اللغوي وطرق تعليمه، والمحتوى الثقافي وطرق تعليمه، والتدريبات والتقويم، بالإضافة إلى الوسائل المصاحبة للكتاب. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي من خلال البحث المكتبي *(Library Research)* وأسلوب تحليل المحتوى *(Content Analysis)*. وأظهرت النتائج أن كتاب "العربية للناشئين ٢" يتوافق بشكل عام مع معايير طعيمة، مع وجود بعض الملاحظات؛ مثل غياب التدريبات الصوتية، وعدم اكتمال عناصر الاختبارات والتقويم، وخلو الكتاب من توضيح توجهات المؤلف فيما يخص الثقافة والفروق الفردية بين المتعلمين (Budianto et al., 2025).

أما البحث الذي سيقوم به الباحث حاليا، فيتفق مع الدراسة السابقة في استخدام نظرية رشدي أحمد طعيمة وفي اتباع المنهج الكيفي عبر تحليل المحتوى. بيد أنه يختلف عنها في موضوع البحث، حيث يركز على كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المحمدية للمرحلة المتوسطة. وعلاوة على ذلك، يركز هذا البحث على تقويم مدى ملاءمة الكتاب لاحتياجات طلاب المرحلة المتوسطة بشكل أكثر سياقا، من خلال فحص الأسس الأربعة عند طعيمة فحصا شاملا بما يتناسب مع الخصائص النفسية والتربوية لطلاب مرحلة المراهقة المبكرة.

٦. دراسة أصبرين وماودا ورحمة ونيداء الجنة (٢٠٢٥) بعنوان "تحليل محتوى كتاب النحو الواضح للمرحلة الإعدادية: دراسة وفق مبادئ وزارة التربية والتعليم وأحمد رشدي ثوائم" حللت محتوى كتاب النحو الواضح الجزء الأول من تأليف علي الجرمي ومصطفى أمين وفق معايير إعداد المواد التعليمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية في ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ ومبادئ إعداد المواد التعليمية عند أحمد رشدي ثوائم.

أظهرت الدراسة أنه بشكل عام كتاب النحو الواضح قد استوفى مبادئ الملاءمة، الاتساق، الكفاية، والصلاحية. ومع ذلك، لوحظ عدم توافق في مبدأ التدرج لأن المادة في الفصول الأولى تناولت الجملة المفيدة مباشرة قبل شرح المفاهيم الأساسية مثل الاسم، الفعل، والحرف. بالإضافة إلى ذلك، من منظور ثوائم، يعتبر جانب المعنى وشمولية المادة بحاجة إلى تطوير، خاصة في دمج سياق اللغة العربية الحديثة والمنهج التواصلي.

أما الدراسة التي سأجريها فتختلف في موضوع البحث، حيث ستركز على تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مدارس المحمدية. الدراسة الخاصة بي لا تقتصر على دراسة مبدأ التدرج أو هيكلية تنظيم المادة فحسب، بل تقيم جميع مكونات الكتاب وفق أربعة مبادئ لثوائم مع التركيز على مدى ملاءمتها لاحتياجات طلاب المرحلة الإعدادية وارتباطها بتعليم اللغة العربية بطريقة أكثر سياقية وتواصلية.

٧. دراسة أجراها أوجي كورنياوان (٢٠٢٣) بعنوان "تحليل اختيار محتوى كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية (المستوى الأول - التعبير) وفق معايير رشدي أحمد طعيمة". تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى ملاءمة محتوى الكتاب مع خمسة معايير لاختيار المحتوى عند رشدي أحمد طعيمة، وهي: معيار الصدق، والأهمية، والميول والاهتمامات، وقدرات الدارسين، والعالمية. وأظهرت نتائج البحث أن محتوى الكتاب يتوافق بشكل عام مع معايير اختيار المحتوى عند رشدي أحمد طعيمة، ومع ذلك، توجد بعض المواد التي تعتبر أقل ارتباطاً بحياة الطلاب في الوقت الحاضر.

أما البحث الذي سأقوم به فيختلف في موضوع الدراسة، وهو تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثامن التابع للمحمدية. ولا تقتصر هذه الدراسة على مراجعة اختيار المحتوى بشكل عام فحسب، بل تقوم بتقويم صلاحية الكتاب بشكل أكثر شمولاً بناءً على أسس رشدي أحمد طعيمة الأربعة، وذلك لمعرفة مستوى ملاءمة الكتاب المدرسي لاحتياجات متعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسطة.

٨. دراسة أجرتها أتنا أخيرياني، وأنيسة نور رحمة كحياني، وأحمد عاصي (٢٠٢٤) بعنوان "تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية: دراسة المفردات في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة". تهدف هذه الدراسة إلى تحليل جودة وكمية المفردات في كتاب اللغة العربية للصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠، وذلك باستخدام معايير اختيار المفردات التي وضعها رشدي أحمد طعيمة.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي من نوع البحث المكتبي مع تطبيق تقنية تحليل المحتوى. وأظهرت نتائج البحث أن عدد المفردات في الكتاب المدرسي بلغ ٢١٦ مفردة، تتكون من ٩١ مفردة مشتقة و١٢٥ مفردة جامدة. ومن الناحية الكمية، لم يلب هذا العدد معايير إتقان المفردات للمستوى المتوسط كما حددها طعيمة. أما من الناحية الكيفية، فقد استوفى الكتاب بعض أسس اختيار المفردات مثل: التواتر(Frequency) ، والمدى*(Range)* ، والأهمية *(Significance)* ، والعروبة، ولكن لا تزال هناك جوانب لم تكتمل في أسس الألفة (*Familiar*) ، والتحقق(*Availability)* ، والشمول *(Coverage)* .

أما البحث الذي سيتم إجراؤه فيختلف من حيث الموضوع ونطاق التحليل. تركز هذه الدراسة على تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن التابع للمحمدية، وذلك من خلال فحص مدى ملاءمة المحتوى، ومنهجية العرض، وجودة المادة الدراسية بناءً على الأسس التي وضعها طعيمة. وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على تحليل المفردات فحسب، بل يتناول مكونات الكتاب المدرسي بشكل أكثر شمولاً في إطار تقويم المواد التعليمية للغة العربية.

٩. دراسة أجراها ملهيندرا (٢٠٢٢) بعنوان "تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية للمرحلة الابتدائية بمكتبة إمام الشافعي وفق معايير رشدي أحمد طعيمة". تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مستوى ملاءمة الكتاب المدرسي للغة العربية للمرحلة الابتدائية الصادر عن مكتبة إمام الشافعي بناءً على معايير تقويم الكتب المدرسية لرشدي أحمد طعيمة. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى ملاءمة الكتاب لمعايير طعيمة بلغ ٧٢% في جانب الإخراج والتصميم، و٧٣% في جانب اللغة وتعليمها، و٦٠% في جانب الثقافة وتعليمها، و٨٣% في جانب التدريبات والتقويم. وعمومًا، يُعتبر الكتاب جيدا وصالحا للاستخدام في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض النواقص، مثل عدم توفر الكتاب المصاحب، ومحدودية تدريبات الأصوات، وعدم وصول عدد المفردات إلى المعيار المثالي عند طعيمة.

أما البحث الذي سيقوم به الباحث فيختلف في موضوع الدراسة، وهو تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثامن التابع للمحمدية. وبالإضافة إلى ذلك، لا يقتصر هذا البحث على قياس النسبة المئوية للملاءمة فحسب، بل يقدم دراسة أكثر شمولاً لكل مكون من مكونات الكتاب بناءً على أسس طعيمة الأربعة، مع التركيز على علاقة المحتوى، ومنهجية العرض، وجودة التدريبات في دعم فعالية تعليم اللغة العربية.

١٠. دراسة أجراها رحيم الأمم وناصر الدين (٢٠٢٤) بعنوان "تحول تدريس قواعد اللغة العربية في كتاب 'المهارات اللغوية' لرشدي أحمد طعيمة". تهدف هذه الدراسة إلى بحث مفهوم مستويات تدريس قواعد اللغة العربية التي طرحها رشدي أحمد طعيمة في كتابه "المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها". وأظهرت نتائج البحث أن تدريس القواعد يجب أن يتناسب مع مستوى قدرات الدارسين، سواء من حيث اختيار التراكيب، أو

طرق العرض، أو المداخل التعليمية. كما أكدت الدراسة على أهمية استخدام طرق متنوعة مثل الطريقة القياسية، والاستقرائية، وحل المشكلات، وطريقة القواعد والترجمة، ليكون تعليم القواعد أكثر فعالية لغير الناطقين بالعربية. وتوصي هذه الدراسة بتحديث برامج تدريس القواعد لتكون أكثر سياقية وتدرجاً وفقاً لمستوى الدارسين.

أما البحث الذي سيقوم به الباحث فيختلف في تركيز الدراسة؛ حيث لا يتناول هذا البحث تحول تدريس القواعد أو مستويات تعليم النحو، بل يحلل مدى صلاحية كتاب مدرسي للغة العربية بناءً على أسس طعيمة الأربعة. وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث يركز بشكل أكبر على التقويم الشامل للمحتوى، والعرض، والتدريبات في الكتاب المدرسي كأداة للتعليم الرسمي.

الصورة ١.١ الدراسات السابقة

الرقم	اسم الباحث والسنة	عنوان البحث	وجوه الشبه	وجوه الاختلاف
١	Fakhrurrozi dan Muhaiban (2025)	تحليل كتاب اللغة العربية للصف ١٢ (المنهج المستقل) بناء على معايير طعيمة	الاتفاق في استخدام منهج تحليل المحتوى وتقويم كفاءة الكتاب المدرسي.	تختلف في الموضوع (كتاب الصف ١٢)؛ وتركز على جوانب قصور محددة، بينما بحثي يحلل كتاب الصف ٨ (المحمدية) بالتركيز على الأسس الأربعة بشكل كامل.

٢	Faiza Fitria dan Anis Nurma Sabila (2023)	الجوانب اللغوية والثقافية في كتاب "هيا نتعلم العربية" من منظور طعيمة	الاتفاق في اتخاذ نظرية رشدي أحمد طعيمة مرجعاً أساسيا للتقويم.	تقتصر على الجانبين اللغوي والثقافي فقط؛ بينما يغطي بحثي الأسس الأربعة (اللغوية، والنفسية، والاجتماعية الثقافية، والتربوية).
٣	Salim Saputra dan Tulus Musthofa (2022)	تحليل كتاب مدارس المحمدية في مهارة الكلام وفق معايير (CEFR)	الاتفاق في تحليل كتب اللغة العربية التابعة لمدارس المحمدية وتقويم جودة المادة.	تقتصر على مهارة الكلام فقط باستخدام معايير (CEFR)؛ بينما بحثي يحلل كافة جوانب الكتاب بناء على أسس طعيمة الأربعة.
٤	Wais Al-Qarni Hilalunga (2022)	تحليل كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للصف ٣ (تأليف صليحين صمهودي)	الاتفاق في فحص المحتوى والبنية والتدريبات في كتب اللغة العربية.	تختلف في المرحلة (الابتدائية)؛ وتركز على المنهجية الفنية للتدريس، بينما بحثي يركز على المرحلة المتوسطة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

				وبمنظور طعيمة الأكثر شمولاً.
٥	Firman Nikmatullah Budianto, Husni, dan Moh. Aman Thoha (2025)	تحليل كتاب "العربية للناشئين ٢" بناءً على معايير رشدي أحمد طعيمة	الاتفاق في استخدام نظرية طعيمة والمنهج الوصفي الكيفي (تحليل المحتوى).	تختلف في موضوع البحث (كتاب العربية للناشئين ٢)، بينما يركز بحثي على كتاب اللغة العربية للصف الثامن بمدارس المحمدية.
٦	Asprin, Mawaddah wa Rahmah, dan Nida' Al-Jannah (2025)	تحليل محتوى كتاب النحو الواضح للمدرسة المتوسطة الإسلامية: دراسة بناءً على مبادئ وزارة التربية والتعليم ورشدي أحمد طعيمة.	كلاهما يحللان الكتب المدرسية للغة العربية ويعتمدان على أسس رشدي أحمد طعيمة كإطار للتقويم.	يجمع ذلك البحث بين معايير الوزارة وكتاب "النحو الواضح" مع التركيز على التدرج والبنية، بينما يركز البحث الحالي على كتاب المحمدية للصف الثامن باستخدام أربعة أسس لطعيمة بشكل شامل.
٧	Ogi Kurniawan (2023)	تحليل اختيار محتوى كتاب سلسلة تعليم	كلاهما يحللان الكتب المدرسية للغة العربية	ركز ذلك البحث على تحليل اختيار المحتوى في كتاب

		اللغة العربية (المستوى الأول - التعبير) وفق معايير رشدي أحمد طعيمة.	ويعتمدان على نظرية تقويم المواد التعليمية لرشدي أحمد طعيمة كإطار أساسي للتحليل.	"سلسلة تعليم اللغة العربية" (مستوى التعبير)، بينما يحلل البحث الحالي كتاب اللغة العربية للصف الثامن التابع للمحمدية من خلال تقويم جميع مكونات الكتاب بناءً على أربعة أسس لطعيمة بشكل أكثر شمولا.
٨	Atna Akhriani, Anisa Nur Rahma, dan Ahmad Asyi (2024)	كلاهما يستخدمان منظور طعيمة في تقويم المواد التعليمية للغة العربية.	اقتصر ذلك البحث على تحليل المفردات كماً وكيفاً، بينما يتناول البحث الحالي المحتوى والعرض والتدريبات بشكل شامل.	تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية: دراسة المفردات في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة.
٩	Muhlendra (2022)	كلاهما يحللان مدى صلاحية الكتاب المدرسي	كان موضوع ذلك البحث كتب المرحلة	تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية للمرحلة

		بناءً على معايير طعيمة باستخدام منهج تحليل المحتوى.	الابتدائية مع قياس نسبة الملائمة، بينما يركز البحث الحالي على المرحلة المتوسطة (كتاب المحمدية) مع تحليل عميق للمحتوى والتدريبات.	الابتدائية (مكتبة إمام الشافعي) وفق معايير رشدي أحمد طعيمة.
١٠	Rahim Al-Umam dan Nasiruddin (2024)	كلاهما يرجعان إلى فكر رشدي أحمد طعيمة في دراسات تعليم اللغة العربية.	تناول ذلك البحث مفهوم مستويات تدريس القواعد وطرق تعليم النحو، بينما يركز البحث الحالي على تقويم صلاحية الكتاب المدرسي كإطار تحليلي.	تحول تدريس قواعد اللغة العربية في كتاب "المهارات اللغوية" لرشدي أحمد طعيمة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG